البعد القيادي في شخصية

(الشهيد ابو مهدي المهندس)

للكاتب

احمد الكناني

الأهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على نبينا محمد وعلى آله الميامين الأبرارالى شيهد الفتوى الحاج ابو مهدي المهندس الى شهدائنا الابرار من الحشد الشعبي و قواتنا الأمنية كافة الى أرض بلادي بلاد الرافدين العراق التي أرتوت بدماء شهدائها الابرار دفاعاً عنها لتضل شامخة ويرفرف علمها عالياً في السماء والى مرجعيتنا الرشيدة في النجف و الى من ربياني صغيراً حتى صرت شاباً يافعاً أمي و أبي أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع الذي يدرس شخصية الشهيد ابو مهدي المهندس القيادية في الدفاع عن أرض الوطن اتمنى ان ينال أعجابكم....

والله الموفق.

المقدمة

 لكل إنسان شخصيته الخاصة به التي تميزه من عن غيره إما أن نرتقي به أو أن تكون سبباً في فشله وهذه الشخصية تتمتع بصفات وسمات تعطيها نمطها الخاص الذي تعرف به وتشتهر به و هذه السمات تجلب القلوب لها أو تنفر النفوس منها وهذا ما سنجسده في شخصية الشهيد أبو مهدي المهندس ان شخصية النخبة التي تتجسد بشخصية المهندس هي شخصية فيها الصفات القيادية المطلوبة في وقتنا الحاضر لما يتمتع به المهندس من حكمة و موضعة في أدارة في جميع الظروف التي مر بها الشعب العراقي في الحرب ضد تنظيم داعش الارهابي هو عقل المجتمع وفكره المدبر و التي تنظم شئونه لما يجيده من فن القيادة.

ونستعرض لكم بعض الخصاىص في شخصية الشهيد المهندس:

البعد الانساني في معاملة الناس :-

ونقصد بقولنا معاملة الشهيد المهندس رحمه الله لكافة الطوائف و الأديان من الشيعة والسنة و الايزيدين وكافة الطوائف بنظرة واحدة و معاملة واحده دون تفريق بينهم.

التعايش مع جميع الطوائف اجتماعياً و انسانياً :-

كان للشهيد دور في التعايش السلمي بين الطوائف و الانسجام معهم روحياً و عقائدياً و الدفاع عنهم و عن حقوقهم دون تميز بينهم كان يحسن معاملة الحسنة و تحريم ظلم البعض منهم و قتل المعادين منهم بعد تنظيم الارهابي بالغصب و الاكراه على الانضمام الى التنظيم داعش الارهابي ان شهيد حفظ دماء الكثير من الطوائف من اجل اعطائهم التأمل و النظر الى حقيقة هذا التنظيم الارهابي المضلل الذي جاء لتشويه صوره الاسلام بشكل او بأخر هو تنظيم الصناعة الغربية لتشويه صورة الاسلام المحمدي.

اخلاق الحرب عند الشهيد المهندس رحمه الله:-

لا يخفى على أي عاقل أن في هذه الشخصية الرحمة وحب الخير للناس كافة لم تكن الحرب عنده خالية من القيم والاداب بل كانت تمنع ذالك فلا همجية و لاغدر و لا خيانة و لا تعرض لقريب العدو بالقتل كما نهى الشهيد رحمه الله عن تخريب العامر من الديار و الاشجار لأن الغرض من الحرب هو أزالة العقبات التي تعترض على الدين و القيم الانسانية و حرمه هدم البناء إلا لضرورة و الحاجة ان كان يقف عائقاً دون الوصول الى الاهداف المتواخاة.

معاملة الاسرى بعد الاسر:-

ان معاملة الاسرى بعد الاسر تتبع مبادى الاسلام النبيلة تدعوا الى الرفق و الرحمة و الأحسان الى كل شيءومنهم الاسرى حيث كان من وصية الشهيد الاعتناء بالاسرى و توفير الطعام و الشراب و الكساء لهم و احترام أدميتهم وكانت هذه الصفة صفة القائد الحقيقي العظيم.

النهي عن قتل المدنيين العزل:-

كان من اخلاق الشهيد هو النهي عن قتل المدنيين العزل الذين كانوا تحت غطاء التنظيم الارهابي من النساء و الاطفال و الشيوخ العجزة من الكبار وهذا يدل نبل المعاملة في شخصية الشهيد رحمه الله.

نظرية الرجل العظيم:-

ترى النظرية أن القيادة عناية إلهية يضعها الله حيث يشاء، وهناك أشخاص معينين يتميزون بالحكمة والجرأة بقدر ما زودهم به الله، ولا تظهر مثل: هذه الشخصيات إلا عندما يريد الله، وقد تمركزت أفكار هذه النظرية حول المعايير الشخصية التي تصنع الزعامة الناجحة، وكيف أن القيادة الناجحة تتطلب أشخاصا ذوي مواهب نادرة تجعلهم صالحين لقيادة غيرهم، وأن الرجل العظيم يستطيع أن يحدث في الجماعة تغييرات متى كانت مستعدة لتقبلها، وتعتبر نظرية الرجل العظيم أحد أقدم المحاولات الاولى التي استهدفت تحديد خصائص القيادة الناجحة، وتفترض هذه النظرية أن المتغيرات في الحياة الاجتماعية تتحقق عن طريق أفراد ذوي مواهب و قدرات غير عادية، ومن أشد دعاة هذه النظرية "فرانسيس جالتون" الذي قدم دراسات عديدة حول هذا التصورعندما أكد على العامل الوراثي في بروز القادة(الطيطي، :2002 \_53).

وهذا ماكان يتمتع به الشهيد المهندس رحمه الله في القيادة الحشد الشعبي في مواجهه تنظيم داعش الارهابي في تحرير الاراضي العراقية من دنس هؤلاء المجرمون.

شخصية المهندس حسب نظرية الوظيفية:-

القيادة وفق هذه النظرية ال تتعلق بشخص ما في حد ذاته، بل هي وظيفة تؤدي حيث يتطلب الموقف القيادي أنواعا إلاجرائات وألاعمال ينبغي تأديتها. وعلى ذلك فالقيادة محددة هي القيام بتلك الاعمال أو الوظائف التي يتطلبها الموقف، وكذلك فن القيادة وفق هذا المفهوم لا تعني القيادة، فالقائد هنا ما هو إلا أداة يتم من خلالها تنفيذ إلاجراءات هذه المؤدية إلى تحقيق الحل الملائم طبقاً لمتطلبات الموقف القيادي، كما تركز النظرية الوظيفية على دارسة المهام وألاعمال التي يتعين على الجماعة القيام بها لتحقيق أهدافها، ودراسة دور كل عضو في هذه ألاعمال، ودور القائد من الناحية التنظيمية في مساعدة الجماعة على بلوغ أهدافها، ويهتم أصحاب هذه النظرية بكيفية توزيع المسئوليات والمهام القيادية بين أفراد الجماعة (العساف،2002:7)

وبهذا المعنى، يتبين أن هذه النظرية تنظر إلى القيادة في مجملها على أنها وظيفة تنظيمية، فكل الوظائف القيادية تنحصر في يد شخص واحد هو القائد، الذي يكون مصدراً للخبرة، ومصدراً للثواب و العقاب و مثلاً أعلى للسلوك ورمزاً للجماعة.

شخصية المهندس حسب نظرية الموقفية:-

تشير إلى أن أي عضو في الجماعة قد يصبح قائداً ، ولا يمكن أن يظهر إلا إذا وجدت الظروف والمواقف المناسبة التي تتيح له استخدام مواهبه في سبيل تحقيق أهدافه وأهداف المرؤوسين، إلا أن اختلاف التنظيمات الأدارية او المستويات الوظيفية او ظروف ممارسة القيادة يؤدي الى اختلاف السمات القيادية المطلوب توافرها في قادة هذه التنظيمات أذ ان عوامل الموقف هي التي تملي صفات معينة لهؤلاء القادة، وتربط بين السمات الشخصية والموقف الأداري، فهي لا تنكر للشخصية من دور في تحديد خصائص القيادة، وترى أن تأثير هذه الصفات ليست الأعم و الأغلب في كل زمان ومكان، وأنه لا بد لتحديد السمات القيادية المطلوبة أن نضع الموقف الأداري في الاعتبار الاول من حيث التأثير(الحربي،50:2004).

شخصية المهندس حسب النظرية التفاعلية:-

ويطلق عليها أصحابها ايضاًالنظرية التوافقية، حيث تحاول هذه النظرية الجمع بين نظريتها ونظرية الموقف من خلال النظر إلى القيادة باعتبارها عملية تفاعل اجتماعي، فالنجاح في القيادة التفاعلية يستلزم التوفيق بين شخصية القائد، و المتغيرات المتصلة بالموقف القيادي الكلي جميعها، والنظرية التفاعلية أقرب إلى الموضوعية مقارنة بغيرها من النظريات، وذلك لأنها تنظر إلى القيادة من منظور تكاملي، فلا تقتصر على شخصية القائد، ولا على أثر العوامل، أو أثر الجماعة وحدها، إنما هي محصلة التفاعل بين هذه المتغيرات جميعها (المعوص،295:2000).

بناء على ما سبق، فإن المعيار الأساس في هذه النظرية هو قدرة القائد على التفاعل مع عناصر المواقف والمهام المحددة، وأعضاء الجماعة التي يقودها، والسير بالجميع نحو تحقيق الأهداف المنشودة بنجاح و فاعلية.

شخصية المهندس حسب النظرية التغيرية:-

تعتبر النظرية التغييرية من النظريات المعاصرة للقيادة، وهي نظرية سلوكية؛ لأنها تركز على سلوك القائد الناجح، وتركز على القادة من المستوى الأول وبدرجة خاصة ذوي المناصب التنفيذية للمؤسسات الكبيرة، والقيادة التغييرية تبحث في التغيير والأبداع، وهناك أبحاث قدمت تقول:

ان القادة التغييرين ينجزون أعمالهم بثلاث طرق منها:-

1. يقدرون الحاجة لمواكبة التغيير السريع من حولهم والبقاء في سلم المنافسة.
2. يطور القادة التغيير، ويشجعون الأفراد إلى نظرة جديدة للمؤسسة لتصبح النظرة حقيقة واقعة.
3. يشجع القادة التغييريون للتغيير، ويقودون الأفراد للتغير، لأنهم هم الذين سيجعلون التغيير .

وتعتبر الموهبة القيادية أحد مكونات النظر ية التغييرية، فالقادة الذين يتبعون هذه النظرية يسعون لتغيير الاشياء ويشجعون الأفراد لتجاوز المنافع الشخصية إلى منفعة المجموعة، ويعملون للمرؤوسين، ويتعاملون شخصيا على تهيئة جو من الأثارة والحيوية في المؤسسة فيعطون اهتماما شحصياً للمرؤوسين ويتعاملون مهم وجهاً لوجه أثناء العمل ، ويفوضون لهم الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز، ويحافظون على الاتصال المستمر معهم، ولايعاملون الكل بطريقة واحدة للأختلاف بينهم.

الصفات الشخصية القيادية في شخصية الشهيد المهندس:-

ان من الصفات الشخصية القيادية المتوفرة في شخصية الشهيد ابو مهدي المهندس رحمه الله :-

1. يتميزبالذكاء الاجتماعي و يتمتع بالقدرة على الاقناع و الاندفاع نحو إنجاز ما مطلوب .
2. يتميز بضبط النفس و الاتزان الانفعالي و القدرة على اتخاذ القرارات و يتميز بالوضوح و الشفافية و اميناً على الجماعة و مبادئها و اهدافها التي تسهم في تحقيق اهداف و الجماعة و القدرة على رسم اهداف قابلة للتحقيق.
3. القابلية على الانفتاح وتقبل الجديد و التعامل مع الظروف المتغيرة و التأقلم مع المواقفالمعتادة.
4. اشعار المرؤوسين و النظر ليهم على انهم يعملون معه و يعملون عنده و اشعارهم بأهميتهم و قيمتهم في انجاز العمل وتحرير نفسه من الانانية و المصالح الشخصية ووضع المصلحة العامة دوماً فوق المصلحة الخاصة.
5. الثقة وايمانه في الرسالة و المهمة التي يحملها اذعلى القائد تن يؤمن بالقضية التي يعمل من اجلها فلا بد له ان يقاسم الغير معه حماسته و وفائه اذ عليه مسؤلية في القضية الواجب انجازهاهذا من جهة ومن جهة اخرى على القائدان يعلم رجاله الهدف الذي يحركه.
6. البصيرة و الفطنة يجب ان يتصف دوره بحسن تأهبه و تطلعه للمستقبل الذي يأتي بالفراغ و لايمكن تجديد وقائعه و لذا فعليه ان يحسن التفكير لان النجاح وعدمه يعود الى بصيرته و رؤيته نحو المستقبل فعليه ان يتبصر بقراراته و نتائجها و بالصعوبات و العوائق التي تعترضه وبالموكب الذي سيعتليه وسط محتلف الفرضيات و التوقعات.
7. فن التوبيخ والتعنيغ على القائد ان يتصف بقدرته على توجيه الملاحظة في حينها دون ابطاء لانه اذا كان يخشى توجيه التوبيخ و الملاحظات الضرورية بداعي تجنب المشاكل فأنه يخلق جواً من الخلل بالنظام و اللامبالاة بصورها المختلفة هذا من جهة و من جهة اخرى اذا تأخر بتوجيه الملاحظات الى مرؤوسيه سوف يعتقدون انهم قاموا بالعمل الصحيح .

شخصية القيادة الإستراتيجية للشهيد المهندس

يعد مفهوم شخصية القيادة الإستراتيجية من المفاهيم الجديثة نسبياً في الأدب الأداري ذلك ان الجذور الأولى لهذا المفهوم انحدرت من أصول عسكرية إلا انه سرعان ما حظي بأهمية استثنائية في عالم الأعمال اليوم اكثر من أي وقت مضى و لعل السبب الرئيس في ذالك يعود الى لبتغييرات البيئية المتسارعة اذ تم النظر الى الشخصية الإستراتيجية على أنها تلك ألافعال التي تركز بشكل كبير على تحديد التوجه الطويل الأمد و الرؤية الإستراتيجية و إيصال هذه الرؤيةالى الجهات ذات العلاقة و الولاء و القوة اللازمة لإدراك هذه الرؤية و تحقيقها والهام الاخرين للتوجه صوب الاتجاه الصحيح وتم اقرانهابالفعل و او التصرف الذي بقصد منه التأثير في الأفراد و المؤسسات عن طريق الاستخدام المنظم للفن إلاستراتيجي والفن إلاستراتيجي هو الغايات (أهداف الأمن القومي والوطني) والطرائق(التصرفات المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف)و الوسائل(المواردا للازمة لإسناد هذه التصرفات).

كان الشهيد ابو مهدي المهندس قائداً ستراتيجياً فذ وتشهد له ساحات المعارك بذالك اولها في مقارعة النظام الصدامي البائد والى تحرير العراق من دنس عصابات داعش الارهابية و تحرير ثلث العراق بعد سيطلاة التنظيم عليها في عام 2014.

سيرة ناصعة ومسيرة مشرفة ونخوة عزَّ نظيرها، له في كل مناسبة حضور بهي ، كتب صفحات خالدة من الجهاد والدفاع عن المقدسات، وبعد اجتياح مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أجزاء واسعة من شمال العراق وغربه، تولّى الشهيد المهندس رضوان الله عليه جمع فصائل مسلحة عدّة لمواجهة التنظيمات الإرهابية في بغداد وجوارها، ومنذ تشكيل هيئة الحشد تولى المهندس منصب نائب هذه القوة العسكرية التي أعلنت لاحقاً كهيئة رسمة ضمن قوات الجيش العراقي المختلفة وتحت قيادة القائد العام، لم يكن يعنيه المنصب فقد كان يرى نفسه مجاهداً وهي الصفة التي أحبها ولازمته حتى لحظاته الأخيرة.

وكان الشهيد المهندس رضوان الله عليه مواظباً على الحضور كقائد ميداني لساحات المعارك التي قادها الحشد على الأرض، وساعد في تطويره عسكرياً مسجلاً عمليات نوعية ضدّ المجموعات الإرهابية وأجبرهما على الانسحاب من مناطق عراقية عدّة كانت تحت سيطرتهما حتى بات المهندس أحد الأهداف الرئيسية المطلوبة من الإرهاب وأذنابه،  كما ساهم لاحقاً في تأسيس فصائل مقاومة أخرى وكان على تواصل مع جميع الفرقاء، وفي مرحلة الحصار الأميركي للنجف عام 2004م، كان له دور بارز، فأدخل بالرغم من كثافة الحضور العسكري للقوات الأميركية وحواجزها، السيارات المحمّلة بالسلاح والذخائر والعتاد إلى المدينة، وكذلك في الحرب الأميركية ضدّ مدينة الصدر، كان له دور مؤثّر في مساعدة المقاومين، إذ كان رافضاً للتواجد الامريكي بكل صفة كانت.

وبالرغم من نزعته العسكرية في النضال، انخرط الشهيد المهندس في العمل السياسي والتشريعي البرلماني مفكراً ومنظراً وموحداً لكل أطياف المجتمع، إثر عودته إلى العراق عام 2003، حيث ترشّح لانتخابات مجلس النواب العراقي عن قائمة حزب الدعوة ، علماً بأنه كان على لائحة مايسمى بـ الإرهاب الأميركية بسبب مواقفه الوطنية الرافضة لهيمنة الاستكبار العالمي، ولذلك أثناء ذهابه إلى العراق، كان يتخفّى من المحتلين، ويأتي إلى مجلس النواب بين حين وآخر ليزعج المحتل واذنابه ويزرع الخوف في نفوسهم المريضة ومع ذلك، كانت له آثار واضحة في العمل السياسي، حيث عمل في مجلس النواب على قانون الانتخاب والدستور والحكومة ورئاستها والمجلس الوطني، كما كانت له علاقات وثيقة مع مختلف الأطياف العراقية، ولم يكن يستلم مستحقاته المالية عندما كان خارج العراق، فاي إيثار وزهد وورع تمتلكه هذه النفس الأبية.

**المهندس والاحتلال الامريكي:**

قبل الانسحاب الأميركي الجزئي من العراق، كان الغضب كبيراً على المهندس، فوجّهوا إليه تهديداً علنياً واضحاً بأنه في دائرة التصفية، منذ تلك المرحلة، نظر الأميركيون إلى المهندس على أنه الرقم الثاني في العراق بعد اللواء قاسم سليماني بعد ان اتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء أعمال تخريب استهدفت قواعد لـلحشد الشعبي  في العراق وتم حجب بعدها ببضعة أيام حسابه على موقع تويتر، علما ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات على المهندس منذ عام 2009.

**زهد الحاج أبو مهدي المهندس بالدنيا:-**

سيرة الحاج أبو مهدي المهندس تشهد على زهده بالدنيا منذ بداية حياته، فقد سلك سبيل الجهاد في بداية شبابه، وهو الشاب الجامعي الذي تخرج من كلية الهندسة عام 1977 والذي تلوح أمام ناظره فرص الحياة ، فكانت شهادته في الهندسة تفتح آفاق المستقبل سواء داخل العراق أو خارجه، ولكنه رفض هذه الفرصة واتجه الى باب من بيوت الله انه باب الجهاد، فبصّره الله تعالى بدروب المجاهدين، وانار قلبه بحب الله وأوليائه، وما ذلك إلا دليل على توفيقه الناتج عن إخلاصه لله تعالى، فاختار سبيل الجهاد مُعرضًا عن الدنيا وزخارفها، فتوجّه بكل كيانه نحو الله تعالى والجهاد في سبيله حتى حاصره النظام البعثي واستطاع الخلاص منه بفضل الله تعالى، وتوجه نحو الكويت يحمل معه شهادته مما جعل الدنيا تناديه مره أخرى طالبة منه الالتفات إليها والانشغال بها، فعمل فترة في الكويت مهندسًا ولاحت أمامه فرصةُ الحياة والعيش الذي يسمّى بالعيش الكريم، وهو الذي عبّر عنه القرآن بقوله: ﴿يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأنْعَامُ﴾ (محمد:12)، لكنه كان من أهل البصيرة مقبلًا بقلبه على الله تعالى، فلمّا علم الله تعالى منه الوفاء ورأى منه الجهاد في سبيله هيّأ له السبل، وجمعه بالمجاهدين مرة أخرى، ودوى في سمعه قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.(التوبة:24) فتوجّه إلى الله بكل جوارحه.

**الوحدة الوطنية في فكر الشهيد المهندس:-**

لاوجود لشي من التفرقة في فكر ووجدان الشهيد رضوان الله عليه ولامكان للطائفية والمناطقية ، فالاسلام ودولة الاسلام هي العالم الأرحب في فكر الشهيد القائد، كان يرعى الأسر في المناطق المحررة ويعالج جرحاهم ويسهر على راحتهم ويؤمن احتاجاتهم، وبعد العام 2014 حيث كان هناك انهياراً في الحكومة العراقية وانهيار في القيادات الأمنية وقيادة الجيش العراقي، كان يزور المقرات العسكرية باستمرار ويرفع من معنوياتهم، بأنه يجب عليهم أن يبقوا وأن يقاتلوا وأن يحافظوا على الدولة، وكان يقدم لهم كل التسهيلات.

الشهيد أبو مهدي المهندس كان ديدنه الحفاظ على وحدة العراق بشكل كامل ولم يكن يميّز بين الدولة والحشد ولم تكن له مساعي أخرى، كذلك قام ببناء الكثير من المستشفيات التي تقدم الخدمات للمناطق المحررة والجيش على حد سواء، كذلك حتى في قضايا الدعم اللوجستي كان يوصي المقاتلين بالاستمرار قائلا: شاركوهم في طعامكم، شاركوهم في أموالكم أعطوهم كل ما يريدون، يقولون له يا حاج نحن الذين نقاتل في الحشد ودور الجيش والقوات الأمنية في هذا المجال قليل، یقول: حاولوا قدر الإمكان أن تعطوهم كل شيء وأنتم خذوا الشيء القليل في سبيل المحافظة على معنوياتهم لتُعاد لهم الهيبة للحفاظ على البلد، البلد كبير ويجب أن تشاركوهم في هذا البلد، وإن انهارت القوات الأمنية الأخرى لا يستطيع الحشد أن يدير الدولة بأكملها.

**الشهيد ابو مهدي المهندس في الإعلام الاسرائيلي:-**

على الرغم من تركيز الإعلام الإسرائيلي الكبير على اغتيال الفريق قاسم سليماني، حظي اغتيال أبو مهدي المهندس باهتمام ملحوظ في وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي وصفته بأنه (ذو أهمية كبرى) ، إدراكاً لدوره المؤثر في الساحة العراقية ذات التداعيات الاستراتيجية على مستقبل المشروع الصهيو-أميركي في المنطقة، لأن اسرائيل تدرك ان ازدياد نفوذ الفصائل العراقية المنضوية تحت لواء محور المقاومة  داخل العراق هو تهديد استراتيجي لأمنها القومي، الأمر الذي يجعل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تنظر إلى العراق كجبهة تهديد في حال إندلاع مواجهة مفتوحة مع محور المقاومة على الجبهة الشمالية، وتيقنت أنه سيكون جزءاً من تلك المعركة، وخصوصاً منطقة غرب العراق، كما تحدثت بذلك دراسة قدمها معهد الأمن القومي الإسرائيلي تحت مسمى “الحرب القادمة في الشمال”.

نَبَعَ اهتمام إسرائيل بشخصية الشهيد أبو مهدي المهندس من خلال إدراكها للدور الوحدوي الذي نادى به الشهيد فضلا عن دوره الجهادي الذي قام به في عدة قضايا ساهمت في إحداث تغيرات عميقة داخل المشهد العراقي.

**علاقته بالقائد بالشهيد قاسم سليماني :-**

أما عن علاقته بالشهيد سليماني فكانت علاقة المجاهد باخية ، علاقة المحبة والمودة، فكان يقول أنا جندي عند الحاج قاسم وأفتخر ، وفي آخر اتصال بينهما قبل أيام قليلة من استشهادهما معاً، طلب المهندس من سليماني عدم القدوم إلى بغداد لعلمه بأن الوضع الأمني غير مناسب، أصرّ الثاني على الحضور، طالباً من المهندس عدم المجيء إلى المطار، لكنه حضر كما اعتاد منذ تعارفهما، ومن هناك تابعا طريقهما يداً بيد… إلى الشهادة لكن دماءهما تحوّلت إلى نهر هادر لن يهدأ ، ويقيناً ان الدماء الزاكية ستبقى ترفد المشروع الاسلامي الجهادي بأسباب النصر والريادة  ، المجد والفخر للشهداء القادة رضوان الله عليهم ، الملتقى عند الإمام الحسين عليه السلام.و الرحمه والخلود لشهدائنا الابرار.…

المصادر

البعد الإنساني في شخصية الرسول الاعظم (ص) دراسةحديثية\_د.بكرمصطفى بنيارشيد-2009

سايكلوجية القيم الإنسانية\_عبد اللطيف محمد خليفة-2002- ص154

سمات الشخصية القيادية البارزة لدى النخبة السياسية الفلسطينية \_ليلى عبد الملك ابو ربيع \_رسالة ماجستير-2016

الشخصية القيادية\_د.يائسو صالح سعيد علي و د.حسين وليد حسين عباس\_2015

الفهرست

المحتويات

الاهداء ---------------------------------------------------------1

المقدمة ---------------------------------------------------------٢

البعد الانساني في معاملة الناس ------------------------------------٣

نظرية الرجل العظيم ---------------------------------------------٥

شخصية المهندس حسب نظرية الوظيفية ---------------------------٥

شخصية المهندس حسب نظرية الموقفية ---------------------------٦

شخصية المهندس حسب النظرية التفاعلية--------------------------٧

شخصية المهندس حسب النظرية التغيرية---------------------------٧

الصفات الشخصية القيادية في شخصية الشهيد المهندس--------------٨

شخصية القيادة الإستراتيجية للشهيد المهندس------------------------١١

المهندس والاحتلال الامريكي---------------------------------------١٤

**زهد الحاج أبو مهدي المهندس بالدنيا----------------------------١٤**

**الوحدة الوطنية في فكر الشهيد المهندس--------------------------١٦**

**الشهيد ابو مهدي المهندس في الإعلام الاسرائيلي-----------------١٧**

**علاقته بالقائد بالشهيد قاسم سليماني-----------------------------١٨**